

# شرح التحفة العراقية (51) حول السماع الفرقاني والسماع

## المبتدع - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:27](#)

ما اما بعد. يقول المصنف رحمه الله بعدما تكلم في ذكر المحبة وعرض لها عدة مسائل. قال والمقصود هنا انما هو في ذكر محبة العباد

للهم. وقد تبين ان ذلك هو - [00:00:47](#)

اصل اعمال الايمان. كم ده تكلمنا فيه قبل ذلك؟ وذكرنا جزء من كلام ابن تيمية رحمه الله. من رسالته المسماة قاعدة في المحبة وان

اصل الاعمال انما هو المحبة. يا اما تحب شيئا فتفعله يا اما تحب - [00:01:07](#)

عدم فوات شيء فتترك من اجله وهكذا. فاللي بيحب الجنة هيشغل الجنة اللي بيحب آآ انه ينجو ومن عذاب النار بيتعد عما يوجب له

عذاب النار. وتكلم ابن تيمية فيها بكلام نفيس في ان اصل الاعمال هيرجع الى مسألة الايه - [00:01:27](#)

المحبة يقول ولم يكن بين احد من سلف الامة من الصحابة والتابعين لهم باحسان نزاع في ذلك اول ما ظهر هذا النزاع ظهر على يد

الجهمية. والجهمية ليسوا من سلف الامة. انما - [00:01:47](#)

ظهر على يد الجهمية ثم تلقفته منهم المعتزلة ثم سار منهم الى الاشاعرة ومن دار في فلكه الذين راموا وقصدوا تنزيه الله عز وجل

عما وصف به نفسه ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وكذلك راموا من هذا التنزيه ان يمنعوا ان يكون الله عز وجل -

[00:02:07](#)

حبا او محبوبا. وخالفوا بذلك صريح الايات والاحاديث. وكانوا يقول ولم يكن بين احد من سلف الامة من الصحابة والتابعين لهم

باحسان نزاع في ذلك اي في اسباب المحبة لله عز وجل - [00:02:37](#)

هي من الامور المجمع عليها وكانوا يحركون هذه المحبة ده احنا ندخل في مسألة تانية بقى احنا هندخل في مسألة جديدة كيف

يحرك انسان محبة الله في قلبه. كيف يوجد او او كيف آآ يستحضر - [00:02:57](#)

كيف تنبت محبة الله عز وجل في القلوب؟ ابن القيم رحمه الله ذكر ذلك في آآ كتاب المدارج وغيرها من مصنفاته وعد فيها آآ اسباب

جالبة للمحبة. الاسباب دي الانسان لما ياخذ بها يحب - [00:03:17](#)

ربه ازاي نحب ربنا؟ تقول لي هو الموضوع ده عايز يتعلم؟ اه طبعا. لان كسيرا منا قد اصابه كثافة الطبع وكثير منا قد اه تأثر بالران.

نسأل الله السلامة الران وهي المعاصي واثرها على القلب. وكثير منا تأثر بالقسوة. قسوة القلب فنحتاج الى ما يحرت القلب حرسا يحرت ارض القلب كده

الف النعم وكثير منا تأثر بالغفلة. وكثير منا تأثر بالقسوة. قسوة القلب فنحتاج الى ما يحرت القلب حرسا يحرت ارض القلب كده

ويقلبه حتى تنبت فيه اشجار المحبة. ابن القيم بقى تكلم في هذا الباب كلام رائع. وعدى من الاسباب الجالبة لمحبة الله عز وجل -

[00:03:57](#)

قراءة القرآن بتدبر وتفهم. كتدبر من يقرأ كتابا ليشرحه. انا لو قلت لك خد الكتاب ده وحضر عشان تشرح للناس كيف تقف مع عباراته

وكلماته كيف تقف بين سطورهِ واحرفهِ؟ كيف تثير - [00:04:27](#)

تقيلة والنقاط الافكار من هذا الكلام. يقول لك اتعامل مع الكتاب كده. وعدى من ذلك ايضا اه مدارسهُ طالعت اسماء الله عز وجل وصفاته. فانها من اوسع الابواب التي تجلب محبة الرب جل وعلا. اللي هي يعرف ربنا هيجه. اللي - [00:04:47](#)

اعرف ربنا هيجه. ولذلك معظم من آآ انقطعت صلته بربه كان بسبب الجهل. كان بسبب الجهل. يبقى مع آآ مطالعة الاسماء والصفات. كذلك آآ من ضمن الاسباب الجالبة للمحبة وهو من انفع الاسباب. كسرة ذكر المحبوب - [00:05:07](#)

وتعالى. على كل حال يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. انسان بقى يذكر ربنا سبحانه وتعالى في كل احواله على قدر قدر نصيبه من الذكر يحصل قدرا من المحبة. وكذلك من الاسباب الجالبة للمحبة الخلوة بالمحبوب - [00:05:27](#)

في وقت النزول الالهي حينما تهدأ الاصوات والحركات ويخلد الناس للنوم فيقوم المحب يناجي محبوبه. وده تثبت المحبة في القلب. كذلك آآ كسرة تثببت الفرائض ثم كسرة النوافل بعد الفرائض فانها ليست فقط تثبت - [00:05:47](#)

المحبة وانما توصلك الى مرتبة المحبوبة. يعني ان الله عز وجل يحبك وليست فقط انت الذي تحصل محبته سبحانه وتعالى وكذلك اا مجالسة اقوام ينتقى كلامهم كما ينتقى اطياب التمر. مجالس الذكر وحلق الذكر - [00:06:07](#)

ومجالس العلم لا سيما التي فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها ذكر الوحي آيات واحاديث فانها تحيي القلوب. آآ وغيرها من الاسباب التي آآ ذكرها ابن ابن القيم رحمه الله يعني منها المباحة بينه وبين كل سبب - [00:06:27](#)

يحول بينك وبين المحبوب. كل حاجة المحبوب سبحانه وتعالى لا يحبها ولا يرضاها. تبعد انت عنها. ومنها ايثار محابه على محابك عند غلبات الهوى والتسنىم الى محام به ولو صعب المرتقى. وغير ذلك من الاسباب تراجع في بابها لكن - [00:06:47](#)

امر في غاية الاهمية كيف يحرك العبد قلبه للمحبة؟ يقول لك السلف كانوا يحركون هذه المحبة بما شرع الله ان تحرك به. ازاي؟ من انواع العبادات الشرعية. الصلاة مع خشوع تام واقبال على الله عز وجل وحضور قلب تحرك المحبة في القلب. الذكر مع - [00:07:07](#)

حضور القلب يحرك المحبة في القلب. الصيام ويحقق فيه المرء مرتبة الاحسان. آآ الصدقة ويقهر فيها المرء شح نفسه كل العبادات المشروعة ديت تعمل ايه؟ تحرك المحبة في القلب. فيقول يبقى السلف كانوا يحركون هذه المحبة - [00:07:37](#)

ما شرع الله ان تحرك به من انواع العبادات الشرعية. بيضرب مسال يعني يقول كالعرفان الايماني المعارف الايمانية اللي هي ناتجة عن الوحي والسماع الفرقاني. السماع الفرقاني ده اللي هو ايه - [00:07:57](#)

سماع الفرقان اللي هو القرآن هو قاصد يجيب الحاجات دي ليه؟ عشان هتبقى في مقابل ايه؟ هتبقى في مقابل ما في فعله المبتدعة الذين خرجوا عن نسق الشريعة ونهج النبي صلى الله عليه وسلم فراموا وقصدوا مقصد صحيح خلي بالك - [00:08:17](#)

راموا وقصدوا مقصدا صحيحا اللي هو تحريك المحبة لله عز وجل لكن اتخذوا لذلك وسيلة غير مشروعة. وسيلة غير مشروعة. هل فمع الفرقان وهيبداً بقى يستدل باستدلالات رائقة في مسألة السماع للفرقان وسماع القرآن ده. قال الله تعالى - [00:08:37](#)

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدى الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:08:57](#)

الا الى الله تصير الامور. سمى الله عز وجل القرآن في هذه الاية في سورة الشورى سماه ايه؟ روحا فان القرآن رح تحيا به القلوب. كما ان الابدان والاجسام تحيا بالارواح. ما - [00:09:17](#)

احال الجسد بلا روح؟ يحصل له ايه؟ اه ميتة والميتة ديت بعد شوية بيحصل لها ايه جيف تبقى جيفة منتنة وتبقى امر في غاية القبح. كذلك القلوب. القلوب من غير القرآن - [00:09:37](#)

تموت وتجيف وتبقى جيفة منتنة لا يقوى عليها احد. عشان كده اما تشوف بعض الناس وقد مسخت قلوبهم فصاروا يأمرن بالمنكر ويدعون الناس اليه. وصاروا يحاربون الدين ويحاربوا هم من جلدتنا ويتكلمون - [00:09:57](#)

وصلوا للمرحلة القبيحة دي ازاي؟ ازاي واحد مسلم يوصل للمرحلة المنحدرة دي؟ كيف يمسخ قلبه؟ كيف قلبه بانه بيتدي تخرج منه معاني القرآن وبيتدي يهجر القرآن ويخلو من القرآن. فالقرآن روح - [00:10:17](#)

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. الكلام ده بيتقال للنبي عليه الصلاة والسلام ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء. فالقرآن نور يهدى به في الظلمات الطبع والنفس وظلمات الفتن وشهوات وشبهات وظلمات البدع والجهل. القرآن نور - [00:10:37](#)

يهدي الله عز وجل لمن شاء من عباده. فاذا كان المعارف كلها ترجع الى هذا الوحي. فيبقى الانسان اذا اراد ان يحصل المعارف ايمانية فعليه بالوحي. يقول ثم انه لما طال الامد تطاول الزمن صار في طوائف من المتكلمة - [00:10:57](#)

من المعتزلة وغيرهم من ينكر هذه المحبة. يبقى السلف مجمعون على ان فيه محبة. الله عز وجل يحب ويحب محبا ومحبو سبحانه وتعالى. وكان السلف يحركون هذه المحبة بما شرعه الله عز وجل من العبادات - [00:11:17](#)

المعارف الايمانية والسماع الفرقاني. بعده خلف بعدهم خلوف من المتكلمة مسل معتزلة وغيرهم انكروا هذه المحبة. ليه برضو؟ تنزيها لله عز وجل. وتكلمنا عن ده في الدرس الماضي. والرد على شبهاته. وصار في - [00:11:37](#)

في بعض المتصوفة المتصوفة لا يبسبتوا المحبة. وان كان بعضهم ببسبت جزء منها فقط يقولوا ربنا سبحانه وتعالى محبوب وهو بعضهم يقول ويحب اللي تأثروا بالمتكلمين. قالوا ايه؟ خلاص هو لا يحب مش هنسبت له صفة المحبة. لكن احنا بنحبه. محبوب لنا سبحانه وتعالى. يعني ايه - [00:11:57](#)

يقع في هذا الخلط ايضا. بيقول وصار في بعض المتصوفة من يطلب تحريكها الهاء عايدة على ايه؟ على المحبة. يطلب تحريك المحبة في قلبه بانواع من السماع المحدث. سماع المبتدع اللي هو غير مشروع. كسماع التغيير - [00:12:17](#)

وفي بعض نسخ التغيير ايه الفرق التخدير مأخوذة من آآ قولهم المغبرة قوم يغبرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع كما قال الشاعر عبادك المغبرة رش علينا المغفرة. وقال الازهري وقد سمي وقد سموا ما يقربون به - [00:12:37](#)

الشعر في ذكر الله تغييرا كأنهم اذا تناشده بالالحن طربوا فرقصوا وارهجوا فسموا مغبرة لهذا المعنى يبقى التخدير بمعناها ايه؟ آآ بمعناه مأخوذ من اثار الفبار. نتيجة ما يقومون به من الايه - [00:13:06](#)

من الرقص وغير ذلك. والتغيير وده زكره ابن الجوزي في تلبس ابليس السكن اسمه التغيير. وهو انهم غيروا ما كان من زكر المشروع او غيره الى هذا السماع المحدث والله اعلم. يبقى كسماع التكبير - [00:13:26](#)

سماع البكاء البكاء. البكاء ده مسل ايه؟ الصفير. والتصدية. التصدية دي الايه؟ التصفيق فيسمعون من الاقوال والاشعار ما فيه تحريك جنس الحب. الذي يحرك من كل قلب ما فيه من الحب. شف الكلام الجميل. بيقول لك مشكلة المتصوفة اللي دخلوا في التخدير

والسباع المحدث ده انهم عملوا ايه؟ انهم - [00:13:46](#)

سمعوا الى اشعار وغناء ومعازف والحن تحرك في القلوب جنس الحب. انت عارف يعني ايه كلمة جنس الحب؟ يعني عاطفة الحب في اي اتجاه. هيقول بقى اهو جنس الحب اي حب اي عاطفة حب. الذي يحرك من كل قلب ما فيه من الحب. بحيس يصلح لمحبي

الاوثنان. لو واحد بيعبد - [00:14:18](#)

بوزة وسمع الاناشيد ديت وهام معها كده يهيم قلبه لمعبده الوسع. ولمحبي الصلبان لمحبي الغلمان اللي هم اللوطية والعياز بالله. اللي هو عنده الشواز بيعشقوا الايه؟ آآ اصحاب الجنس الواحد. ومحبي الغلمان - [00:14:42](#)

الإخوان والأوطان حتى لو واحد مش بيهين باخوانه واصحابه مفتقدهم واحد متغرب عن وطنه وحب المردان والنسوان. واحنا قلنا قبل كده النسوان دي لغة عربية فصحة. كالنساء تماما. كما يصلح لمحبي الرحمن. وبردو - [00:15:02](#)

اللي هيحب ربنا ممكن ياخذ من الايه؟ من من الاشعار دي. تعال زي باقي آآ بعض الصوفية المعاصرين كان يجي على اغنية مشهورة كده يا سلام على حبي وحبك دي اغنية مشهورة كانت في مش عارف مين اللي كان مغنيها وفي الاخر يستمع الحب يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

بدأ فينا من كده يبقى نجيب اي كلام في حب المجد وفي الاخر نخط فيها ايه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فده ايه يعني ما يصحش بيقول ولكن وكان كان الذين يحضرونه من الشيوخ احنا قلنا الشيوخ اللي هم ايه - [00:15:42](#)

اه اللي هم الكبار اه وائمة هذا الطريق. واحنا قلنا قبل كده برضه عشان ما نقعدش نعيد كل شيه ان هو مر بمراحل. فكان بعضهم فيه اتباع وسنة وبعضهم وقع فيه آآ بعض التعدي والافراط والابتداع وبعضهم اصلا هذا الابتداع وبعضهم خاض في مسألة - [00:16:01](#) التصوف الفلسفي فسقط في الهاوية والعياز بالله. بيقول ولكن كان الذين يحضرونه الهاء هنا اعد على السماع. من الشيوخ يشترطون له المكان والامكان والخلان. يعني بيحكى كما ذكر الامام القشيري في رسالته عن الجنيد - [00:16:21](#)

انه قال السماع يحتاج الى سلاسة اشياء. الزمان والمكان والاخوان وابن تيمية رحمه الله لما تكلم عن هذه القضية في المجلد الحداشر بتاع التصوف قال الذين حضروا هذا السماع من المشايخ الصالحين - [00:16:41](#)

شروط له شروطا لا توجد الا نادرا. فعامة هذه السماعات خارجة عن اجماع المشايخ ومع هذا فخطأوا. يعني باقول الحقيقة الشيوخ الكبار دول اشترط شروط للسماع واللي بيحصل دلوقتي بعيد جدا عن ان هم اشترطوه واجماعهم على ان ده ما ينفعش. ومع ذلك مع اللي هم اشترطوه ده برضو هم ايه؟ خطأوا. والله يغفر له - [00:17:03](#)

خطأهم فيما خرجوا به عن السنة وان كانوا معزورين. والذي والسبب الذي اخطأوا فيه اوقع امم كسيرا في المنكر الذي نهى عنه. هم اخطأوا. والناس وقفت على الجزء اللي هم اخطأوا فيه ده ومدوا رجلهم بعد كده وكملوا. يعني وقع في منكرهم نهوا عنه -

[00:17:23](#)

وربما اشترط له الشيخ ولكن كان الذين يحضرونه من الشيوخ يشترطون له المكان والان كان والخلان وربما اشترطوا له الذي يحرس من الشيطان ثم توسع في ذلك غيرهم حتى خرجوا فيه الى انواع من المعاصي بل الى ان - [00:17:43](#)

انواع من الفسوق بل خرج فيه طوائف الى الكفر الصريح بحيث يتواجدون على انواع من الاشعار التي فيها الكفر والاحاد مما هو من اعظم انواع الفساد. القوائد بقى اللي فيها الايه؟ الحلول الذاتية - [00:18:03](#)

بذات سلط هيبتي بقى يقول كلام ويتواجد على ايه؟ على هذا الكلام. يبقى بحيس يتواجدون على انواع من الاشعار التي فيها الكفر والاحاد مما هو من اعظم انواع الفساد. وينتج لهم وينتج لهم ذلك من الاحوال بحسبه. كما - [00:18:22](#)

تنتج لعباد المشركين واهل الكتاب عباداتهم بحسبها. يبقى مع ان الامر ده مبتدع وامر مبتدع وامر محدس مش امر مشروع الا انهم هيجدوا له يذوقوا له ذواقا ويجدوا له اثرا في الايه؟ في القلوب. قال ما تستعجبش. طب ما هو عباد الاوثان - [00:18:42](#)

والمشركين اذا فعلوا مسل هذه العبادات المبتدعة فانها تنتج لهم ايضا بحسبها. اي بحسب ما آآ فعلوه. والذي عليه حققوا المشايخ انه كما قال الجنيد رحمه الله من تكلف السماع فتن به. ومن صادفه السماع استراح به. من تكلم - [00:19:02](#)

في السماء يعني يزهب ويجلس ويلقي اذنه ليستمتع ما يقال ده اسمه تكلف السماء ان صادفه السماع استراح به. استمع الامر دون اعداد. فكأنه يبقى اشارة او رسائل له. ومعنى ذلك يعني معنى ابن تيمية - [00:19:22](#)

اشرح بقى كلام للجنيد ده بيقول ومعنى ذلك انه لا يشرع الاجتماع لهذا السماع المحدث. خلي بالك الجنيد اللي هو ابو قاسم الجنيد البغدادي ليسى سيد الطائفة وهو من ائمة القدامى جدا وكان فقيه على مذهب الامام ابي ثور وكان له آآ - [00:19:42](#)

اه طرف في الحديث وكان من ضمن كلامه الطرق كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفى اسر الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة اه مئتين اه وسبع وتسعين. وكان يقول من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر اي التصوف -

[00:20:02](#)

لان علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. عرفت ليه بقى بنقول ان الصوفية طبقت؟ فتخيل ده كلام الجنيد. مع انه ينسب لي حاجات تانية تزعل جدا برضو على فكرة ومسلا لو شفنا كلام ابراهيم ابن ادهم واقدم واقدم بقى ده متوفى مية وستين مية وستين هجرية

وهينسب ليه كلام في غاية الرقة - [00:20:22](#)

والصفاء فعشان كده بنقول الصوفية طبقات الصوفية طبقات يعني مراحل طيب بيقول ابن تيمية ومعنى ذلك انه لا يشرع الاجتماع لهذا السماع احداث ولا يؤمر به ولا يتخذ ذلك دينا وقربا. فان القربات والعبادات انما تؤخذ عن الرسل صلوات الله وسلامه عليه -

[00:20:42](#)

فكما انه لا حرام الا ما حرمه الله فلا دين الا ما شرعه الله. الكلام ده مهم جدا بقى. صلوا على النبي. صلى الله عليه وسلم. المسألة ديت  
مسألة هامة جدا. الصوفية - [00:21:02](#)

ايه اثروها بانهم عملوا ايه؟ قالوا ان السماع اللي هينتج عنه نوع من الازواق والمواجيد واللي هينتج عنه عنج عن المواجيد الايه؟  
الرقص والحجل وغير ذلك. عدوا هذا من ضمن العبادات ومن ضمن القرب وفضلوها على قراءة القرآن وسماع القرآن. انت طبعاً  
مستشني - [00:21:16](#)

الكلام اللي انا بقوله ده. انا هاوحيلك على امر كتاب من اشهر كتب الدنيا. كتاب ابو حامد الغزالي ابي حامد الغزالي اللي هو احياء  
علوم الدين وانزر في في الربيع الثاني - [00:21:41](#)

في باب السماع. وكيف انه يتكلم عن اداب السماع. واختيار ويقول لك يجلس مطرقاً برأسه ولا يتحرك يستجمع قلبه على ما يستمع  
اليه. ويقول مسألة كده ولما نفضل السماع للمريد؟ على سماع القرآن - [00:21:55](#)

يقول ولان في القرآن قد يألف والسماع فيه تجدد والله يا اخوانا كلام من اعجب ما انت سامع وقارئ في حياتك فدي مسألة حقيقية  
عشان بس نبقي عارفين هو احنا عايزين نعرف دايماً لما بنقول للاخوة كده دايماً عايزين نعرف الخناقة فين هم بيتخانقوا على ايه؟  
هم بيتخانقوا مع بعض على ايه؟ بيتخانقوا على ان - [00:22:17](#)

الجماعة دول قالوا احنا بنحب ربنا والوسائل اللي هتقربنا لمحبة ربنا دي زي السماع وتناشد الاشعار والقصائد وغيرها. وبعدين شوية  
بشوية نستعمل القضيب والضرب وشوية بشوية هنتدي نقوم نصفق على هذا الكلام ونصفر البكاء والتصدية. وشوية شوية هنرقص  
ونحجل وبقى يجيبوا بقى ايه شوية فيها شبهة هتقرا - [00:22:37](#)

الغزالي جايب شبه جايب احاديث له احاديث ضعيفة والاحاديث الصحيحة بس هو بيستدل بها غلط. ومنها حديث بقى جعفر  
رضي الله عنه منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حذف حجل جعفر وحجل علي احاديث بقى ايه هتقرا كل حاجة يعني في  
الباب ده. المهم الامام الغزالي - [00:22:57](#)

كل الكلام ده ومن قبل منه كان في كلام لمين لابي طالب المكي وغيره وبعد كده برضه القشيري تكلم عن هذا الكلام في الرسالة مين  
اللي رد على قال لي زي ديت بقى او اشبعها ردا ببقى كده عرفنا اصل الموضوع اللي عايز يقرأ أصل كلام الصوفية في الباب ده  
بطريقة علمية وهم بيقولوا ايه بالزبط يرجع للباب بتاع ايه؟ السماع - [00:23:17](#)

حكمه وادابه في كتاب احياء علوم الدين. حتى ان ابن الجوزي لما هز بكتاب احياء قلب الدين في منهاج القاصدين وبعد كده  
اختصره المقدسي. شال منه الفصل ده اصلاً وشال منه فصل وعلق عليه بما ينقضه في نص صفحة كده هو فصل طويل اصلاً ادي  
واحد مين بقى اللي ردوا عليه واشباعه - [00:23:39](#)

ردا اولهم كان ابن الجوزي. ابن الجوزي رد عليه في كتاب تلبيس ابليس. وجاب بقى فعلاً عدة فصول بقى تلبيس ابليس على الصوفية  
عليهم في آآ جاب بقى تلبسوا عليهم في العبادات ومن ضمن تلبيسه عليهم في مسألة السماع والرقص وغيره. وجاب حججهم وجاب  
الكلام اللي قاله الامام الغزالي كله ورد عليه. وجاب استدلالاته والاحاديث ورد - [00:23:59](#)

واطال النفس ده واحد ومما رد عليه ايضاً ابن تيمية رحمه الله رد عليه في كتاب الاستقامة على كلام الامام القشيري وطبع الكلام ده  
مفرداً في رسالة كده اسمها جزء في السماع والرقص والسماع حكم الرقص والسماع - [00:24:19](#)

التامين ورد عليهم في المجلد الحداشر بتاع التصوف رد عليهم في سنايا رسايل الويب بس ايه مجتزأة كده. ابن القيم رحمه الله رد  
عليهم رد مفحم واطال فيه النفس جدا جدا فين؟ في كتاب اغاثة اللفهان في - [00:24:39](#)

الوقاية من الشيطان وجاب بقى من تلاعب الشيطان ومكائد الشيطان. جاب بقى مكائد الشيطان في الطهارة والصلاة وجاب على  
ابواب الايه؟ بنجيب بقى مكان الشيطان في مسألة السماع وجاب المسألة وحرر المشكلة. يا عم نكون نقرا بس كده جزء من كلام ابن  
القيم اه رحمه الله. اهو كده بيقول فصل - [00:24:59](#)

من مكائد الشيطان الرقص والغناء اه والمعازف بيقول ومن مكائد عدو الله ومصايدته التي كاد به من قل نصيبه من العلم والعقل

والدين. وصاد بها قلوب والمبطلين سماع البكاء والتصديّة والغناء بالالآت المحرمة. الذي يصد القلوب عن القرآن ويجعلها عاكفة على  
الفسوق - [00:25:19](#)

والعصيان فهو قرآن الشيطان والحجاب الكثيف عن الرحمن. وهو رقية اللواط والزنا. وبه ينال العاشق من معشوقه غاية المنى كاد به  
الشيطان النفوس المبطلّة وحسنه لها مكرا منه وغرورا. واوحى - [00:25:43](#)

اليها الشبه الباطلة على حسنه. فقبلت وحيه واتخذت لاجله القرآن مهجورا. فلو رأيتهم عند ذيك سماع وقد خشعت منهم الاصوات  
وهدأت منهم الحركات وعكفت قلوبهم بكليتها عليه وانصبت انصبابة اليه ولا كتمايل النشوان وتكسروا في حركاتهم ورقصهم ارأيت  
تكسر - [00:26:03](#)

النساء والنسوان ويحق لهم ذلك. وقد خالط خماره النفوس. ففعل فيها اعظم مما تفعله اي الكؤوس. الى اخر ما قال اا المهم ابن ابن  
القيم رد عليه رد ايضا مشبع وكذلك مين اللي ردوا على هذا الباب اا ابن حجر - [00:26:33](#)

الهيتمي وليه رسالة آآ جميلة جدا في الباب ده اسمها ايه بقى اسمها كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماة كف الرعاع عن محرمات  
اللهو والسماة. آآ وبدأ بعد كده بقى عندك مدرستين بتتكلم في الموضوع - [00:26:54](#)

في ناس بتاخده بتقول عليه قربي والى اخره وفيه ناس بيردوا عليهم يقول لهم الكلام ده مستحيل يكون قربة ويبستدلوا عليهم  
ويردوا على ما استدلوا به من احاديس اللي بيعملوا عليها شبهات يعني - [00:27:14](#)

لحد ما جه الامر ايه آآ في العصر الحديث. طبعا في حد ثاني دخل على خط الامر ده وهو ابن حزم. لما جوز عموما المعازف بغض  
النزر عن انه يتخذها قربة ولا لا - [00:27:24](#)

تجاوز مسألة الياه؟ المعازف. وجه من بعد كده الامام الشوكاني رحمه الله عقد الرسالة بتاعته اللي هي في ايه؟ في نقد آآ ادعاء  
الاجماع على تحريم السماع وجاب فيها الادلة يعني شبه اجتر الادلة مرة اخرى كلام الياه؟ الغزالي وغيره ورد عليها الشيخ اللباني -

[00:27:37](#)

رد آآ مفحم فعلا ورد جيد آآ في كتاب تحريم آآ الات الغناء تحريم الغناء والات الله وطرب فيه كتاب كتير وفيه مختصر له وكذلك اا  
برضو طلع اا القرضاوي للاسف الدكتور يوسف القرضاوي اباح المعازف ديت وغيرها - [00:27:57](#)

كذلك الدكتور الجوديع وطلع رد عليهم اه اخ برضه في كتاب سماه الرد على القرضاوي والجديع وان كان اسلوبه فيه فظاظة وغلظة  
لكن اه يعني اتى بجملة طيبة من الاستدلالات ومناقشة ما استدلوا به. عشان بس نبقى خلصنا المسألة دي. فهو دلوقتي هم بيتخانقوا

على ايه بقى ثاني؟ ان هو الناس هتتقرب - [00:28:17](#)

السماع والمعاذف. بيقول فان القرب والعبادات انما تؤخذ عن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فكما انه لا حرام الا ما حرمة الله فلا  
دين الا ما شرعه الله. قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:28:37](#)

ولهذا قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فجعل محبتهم لله موجبة لمتابعة  
رسوله صلى الله عليه وسلم. وجعل متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم موجبة لمحبة الله لهم - [00:28:57](#)

قال ابي بن كعب رضي الله عنه عليكم بالسبيل والسلام. بيقول لهم دلوقتي انتم مش بتدوروا على محبة ربنا؟ ربنا بيقول ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يعني اتبعوا النبي عليه الصلاة والسلام. فلو انت صادق في دعوة المحبة تابع النبي عليه الصلاة والسلام. وقال

ابي بن كعب رضي الله عنه عليكم - [00:29:17](#)

بالسبيل والسنة فانه ما من عبد فانهما من عبد على السبيل والسنة ذكر الله تعالى فاقشعر جلده من مخافة الله الا تحاتت عنه خطاياه  
كما يتحت الورق اليابس عن الشجر. وما من عبد على السبيل والسنة ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية - [00:29:37](#)

الله الا لم تمسه النار ابدًا. وان اقتصادا في سبيل وسنة يعني الانسان يعمل اعمال قليلة لكن اقتصادي على القضية في سبيل وسنة  
منهج النبي عليه الصلاة والسلام وطريقه وطريق الحق آآ - [00:30:01](#)

خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. فاحرصوا ان تكون اعمالكم ان كانت اقتصادا او اجتهادا على منهاج الانبياء اي وسنتهم. آآ

وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. فلو كان هذا مما يؤمر به ويستحب. شف الكلام شف الاستعداد بتاع ابن تيمية بقى. فلو كان هذا اي الرقص والسماع والبكاء وغيره. مما يؤمر به ويستحب وتصلح به - [00:30:21](#)

القلوب للمعبود المحبوب لكان ذلك مما دلت عليه الأدلة الشرعية. وهيئات ان يأتوا بدليل شرعي واحد في هذا الامر. ومن المعلوم ان انه لم يكن في القرون الثلاثة المفضلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني. الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواية البخاري - [00:30:51](#)

آآ خير آآ امتي قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. في رواية خير الناس. بيقول لا في الحجاز ولا في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في مصر ولا في خراسان. احد من اهل الخير والدين يجتمع على السماع المبتدع لصالح القلوب. ولهذا - [00:31:11](#)

كرهه الائمة كالامام احمد وغيره. وعند الشافعي هو من احداث الزنادقة. يا اخوانا انا انا حابب ان حضراتكم تطلعوا المواضع اللي انا قلت لكم عليها. فيها تحرير كامل المسألة ونقل المذاهب اهل العلم في المسألة اللي زي دي. سواء بقى عند ابن القيم او عند ايه؟ ابن الجوزي او غيره. يبقى بيقول ولهذا كرهه الائمة - [00:31:31](#)

كالامام احمد وغيره وعند الشافعي هو من احداث الزنادقة حين قال خلفت ببغداد شيئا حدثته الزنادقة يسمونه التغبير يصدون به الناس عن القرآن الامام احمد لأحمد هو ما كرهش بس. الامام احمد في حاجات اباحها وفي حاجات كرهها وفي حاجة تحرمها. يعني استمع واحد مرة بيقول - [00:31:51](#)

اذا ما قال لي ربي اما استحبيبت تعصيني وتخفي الزنب عن آآ خلقي وبالعصيان مش عارف ايه كده! تأتيني! قال له عيد علي ثاني دخل قالها وقعد يبكي سمع كده واحد يبقى ده من جنس وقالوا مسلا القوائد - [00:32:14](#)

الاشعار اللي بيتناشدها الحجيج بالزات من الاعاجم. وهم لهم شوك وحنين للبيت الحرام. آآ اشعار بقى في وصف الكعبة واشعار في تهيج محبة الايه البيت الحرام محبة النبي عليه الصلاة والسلام وغيره. يقول احنا هنحرم ده. وعشان كده بقول لكم يا اخوانا برجاء مطالعة الامر تفصيلا عند ابن الجوزي. فانه اتى بتفاصيل هذا الامر - [00:32:34](#)

وقال ايه بقى الاشعار دي؟ في اشعار في السفر وفي اشعار للحجيج وفي اشعار آآ زهديات تزايد في الدنيا وفي اشعار وفي اشعار يصاحبها المعازف فيه وفيه اشعار يكون فيها نوع من الرقص. وقعد بقى يجيب تفاصيل الكلام ده. عشان بس اما نقول الامام احمد لا الامام احمد ليه؟ اقوال مختلفة في المسألة - [00:32:54](#)

بحسب الايه النوع الاشعار المسئول عنه. فان قال كده حتى ابن الجوزي قال ما نقولش ايه حكم الغناء ونسكت كده. الغناء ده آآ اسم وقع على اه بمسميات كثيرة ووقائع مختلفة وكل واحدة منها لا حكمها. وكل واحدة منها لها حكمها. عشان كده بيرد على الامام - [00:33:14](#)

بيقولوا انت استدليت بان جعفر بن ابي طالب كان بيستمع للقيينات. ابو جعفر ابن ابي طالب كان يستمع كان بيستمع لجواريه هو. وهل يمنع الانسان استمع الى جاريته او وقع في زعل العلماء بس نقول بالاباحة يبقى هيزني الاباحة مسلا ده ان سبت. اما تجعل ان ده اصل واحد يستمع للجواري مطلقا او نقول ان - [00:33:36](#)

حديس عائشة رضي الله عنها لما كان عندها الجاريتان وقالت ابو بكر ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الجاريتين دول واضح جدا ان هم ايه - [00:33:56](#)

صغيرتان في السن وانه كان يتناشدان ما كان يقال يوم بعاس وغير ذلك. المهم يعني المطلوب ان احنا نبقى فاهمين المسألة دي فيها مراتب. ابن تيمية هي بتكلم عن المسألة دي اجمالا. بيقول واما ما لم يقصده الانسان من الاستماع. فلا يترتب عليه نهي ولا زم - [00:34:06](#)

اتفاق الائمة ودي مسألة برضو بيضل بها كسيرون ويضل بها كسيرون للاسف يعني. يعني ايه؟ ممكن يسألوا واحد يقول له حكم حكم الغناء ايه؟ يقول ايه يعني باجماع العلماء ان سماع المعازف ليس منهيا عنه - [00:34:26](#)

اه ما هو انت عارف يعني ايه سماع؟ يعني انت ماشي في الشارع المعزجت في ودانك غصب عنك. فهم بيفرقوا بين السماع والايه؟

والاستماع طب بالله عليك انا لما اقول الكلام ده لعوام الناس كده. حكم سماع الغناء بالاجماع. لا يحرم سماع الغناء. ما هو يحرم الاستماع - [00:34:46](#)

ما حدش يجيبه ليه؟ واما ما لم يقصده الانسان من الاستماع فلا يترتب عليه نهي ولا زم باتفاق الائمة. ولهذا انما يترتب والمدح على الاستماع لا على السماع. فالمستمع للقرآن يثاب عليه. والسامع له بدون قصد وارادة لا يثاب على ذلك. اذ - [00:35:06](#) اعمله بالنيات. وكذلك ما ينهى عن استماعه من الملاهي. لو سمعه السامع بدون قصده لم يضره ذلك فلو سمع السامع بيتا يناسب بعض حاله فحرك ساكنه المحمود. وازعج قاطنه المحبوب او - [00:35:26](#)

مسئل ذلك ونحو هذا لم يكن هذا مما ينهى عنه. وان كان المحمود الحسن حركة قلبه التي يحبها الله ورسوله الى محبته التي تتضمن فعل ما يحبه الله وترك ما يكرهه الله. كالذي اجتاز بيت واحد معدي جنب بيت. فسمع قائلا يقول - [00:35:46](#) قول كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل. وفي رواية غير هذا بك احمد. وقف مع نفسه. يبقى هو معدي دي. سامع صوت داخل من جواه يقول له كل يوم تتلون انت كل يوم عمال تتلون تستقيم شوية وتترك الاستقامة شوية تمشي شوية - [00:36:06](#) وتقع شوية كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل او غير هذا بك احمد فوقف مع نفسه فاخز منه اشارة تناسب حاله فان الاشارات هي من باب القياس والاعتبار وضرب الامسال. وباب الاشارات ده - [00:36:26](#)

في ليه اصول في الشرع منها الفأل الحسن مثلا؟ والفأل الحسن ده ايه؟ اشارة. صح؟ الفأل الحسن ده موضوع من باب الاشارة ومنها باب الرؤية اللي يراها المؤمن او ترى له. هي من باب ضرب الامسال ومن باب الاشارة. فقال مسهل هذا يتسامح فيه ممكن ينتفع به - [00:36:46](#)

ومسألة السماع كبيرة منتشرة. قد تكلمنا عليها في غير هذا الموضوع. تمام؟ يبقى هي المسألة تحتاج بمفردها الى ايه؟ الى بحس. واحنا اشرنا الى المواضع اللي ممكن الانسان يحسها فيها. والمقصود هنا ان المقاصد المطلوبة للمريدين - [00:37:06](#) ايه المقاصد المطلوبة للمريدين؟ المحبة احنا بننسى معها كده تحقيق الايه؟ محبة ربنا سبحانه وتعالى. ربنا يرزقنا محبته تحصل بالسماع الايماني القرآني النبوي الديني الشرعي. الذي هو سماع النبيين وسماع العالمين - [00:37:26](#) سماع العارفين وسماع المؤمنين. قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبتينا. اسمع اذا تتلى عليهم آيات الرحمن - [00:37:46](#)

خروا سجدا وكيبا سمعوا وانفعلوا وسجدوا يبقى سمعوا قرآن وذاقوا ووجدوا وسجدوا. غير واحد بيسمع اشعار وموسيقى يتواجد ويرقص. فرق بين الاثنين والاشارة يا اخوانا. هو بقى يقول لك كده. عايز تحصن محبة - [00:38:06](#) من قدامك الطريق المشروع اهو قال تعالى ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. وقال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول - [00:38:23](#) ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. مثال - [00:38:43](#)

تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم. اقشعران الجلد ده معناه ايه؟ ما هو معناه اثر انه سمع وتذوق ووجد وتأثر ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. طب هي الاية الواحدة تقشع منها وتلين؟ لأ. فيه آيات هتقشع منها. آيات - [00:39:03](#) هتلين منها. وعشان كده هتلاقي دائما السياق الايات اللي فيها زكر النار واحداس القيامة التي يطير منها القلب كوبها مباشرة طمأنة لاهل الايمان وزكر الجنة وزكر ما تسكن به قلوبه نفوسه. يبقى تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - [00:39:23](#) وقلوبهم الى ذكر الله. وكما مدح المقبلين على هذا السماع فقد زم المعرضين عن هذا السماع. زي ما ربنا مدح المقبلين على سماع القرآن زم اللي معرضين عنه قال الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. اولئك لهم عذاب مهين - [00:39:43](#)

وقال عز وجل واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا. فبشره بعذاب اليم وقال تعالى والذين اذا زكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا. وقال تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم - [00:40:03](#)

حمر مستنفرة يعني الحمر استنفر بعضها بعضا فجرت فرت من قسورة وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:40:23](#)

او فيه لعلكم تغلبون. ومثل هذا كسير في القرآن. وهذا كان سماع سلف الامة واكابر مشايخها وانمتها كالصحابه والتابعين ومن بعدهم من المشايخ المشايخ بقى هيجيب اسماء الناس اللي هم ايه؟ بينسبوا للصوفية. كابراهيم ابن ادهم والفضيل بن عياض وابي سليمان الداراني ومعروف الكرخي ويوسف ابن اسباط وحذيفة - [00:40:43](#)

وامثال هؤلاء وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري يا ابا موسى زكرنا ربنا فيقرأ وهم يستمعون ويكون وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امر واحدا منهم ان يقرأ والباقي يستمعون. وقد سبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:05](#)

مر بابي موسى الاشعري وهو يقرأ فجعل يستمع لقراءته ويقول لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود. وقال مررت بك البارحة وانت تقرأ فجعلت استمع يعني اقص السماع لقراءتك. فقال لو علمت انك تسمع لحدرتك لك تحبيرا. اي لحسنته لك - [00:41:25](#)

كتحسينة خلي بالك الحرص على ارضاء النبي عليه الصلاة والسلام امر مشروع. استجلاب سعادة النبي صلى الله عليه وسلم وادخال السرور على قلبي واسعاده بالقراءة الحسنة امر مشروع ينافي او يفارق اللي بيحسن صوته للمرواة وليجلب مدح الناس - [00:41:45](#)

قال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. حديس ورد في سنن الدارمي. وكذا اخرجه البخاري معلقا في الصحيح اينوا القرآن باصواتكم وقال لله اشد اذنا بالتحريك اذنا استماعا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القيمة - [00:42:05](#)

الى قيمته اي الجارية التي تغني. اشد اذانا اي استماعا كقوله تعالى واذنت لربها وحقت. اي استمعت. وقال صلى الله عليه وسلم ما الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. وقال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - [00:42:25](#)

ولهذا السماع من المواجيد شف الكلام بقى جميل. لهذا السماع القرآني من المواجيد العظيمة والازواق الكريمة ومزيد المعارف والاحوال الجسيمة ما لا يسعه الخطاب ولا يحويه كتاب كما ان لتدبر القرآن وتفهمه من مزيد العلم والايامن ما لا يحب - [00:42:45](#)

يحيط به بيان. يبقى اه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:05](#)